من التفصيل في قوله الاحتجاب بالجمع عن التفصيل ما في الاسباب العادية المعتبرة في الحكمة الالهية من التعدد . ومن الجمع ما في مبدا الخلق والايجاد من الوحدة الجامعة لذلك التعدد من جهة التاثير والاسلام (هي موجب ما قبل خيرا لامور اوساطها) طريق بين الافراط والتفريط فافهم سلم والله اعلم واحكم فان قلت البس التكلم في القدر منهيا عنه قلت لا اما المنهي عنه الخوض في اسرار القدر واما النظر في اصله بهذا القدر فمستحب بل واجب على من قدر على تحقيقه . الا يرى الى ما روى عمرو بن شعيب رضي الله عنه عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال بينا جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر من الناس فلما دنوا سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم يا رسول الله انهما تكلما في القدر فقال ابو بكر (رضي الله عنه) الحسنات من الله تعالى والسيئات منا وقال (عمر رضي الله عنه) الحسنات والسيئات كلها من الله تعالى وتابع بعض القوم ابا بكر رضي الله عنه وبعضهم عمر رضي الله عنه فقال عليه الصلاة والسلام سأقضي بينكما بما قضى به اسرافيل بين جبرائيل وميكائيل اما جبرائيل فقال مثل مقالتك يا عمر واما ميكائيل فقال مثل مقالتك يا ابا بكر ثم قال انا اذا اختلفنا اختلف

اهل

اهل السماء واذا اختلف اهل السماء اختلف اهل الارض فلتحاكم الى اسرافيل فقضا عليه القضية فقضى بينهما ان القدر خيره وشره من الله تعالى ثم قال عليه الصلاة والسلام فهذا قضائي بينكما ثم قال يا ابا بكر لو شاء الله تعالى الا يعصى ما خلق ابليس (عليه ما يستحق) وقال شمس الائمة السرخسي فهذا هو الاصل لاهل السنة في الايمان بالقدر ولا تظنن بميكائيل وابي بكر مخالفا لقدر الشر من الله تعالى الا خيرا لان طالب الصواب بالدليل في زمان الطلب قبل ان يستقر الرأي جاهد في الله حق جهاده . الى هنا كلام . وهو نص في ان النظر في اصل القدر مما يثاب عليه واما الخوض في تفصيله وزيادة التوغل في اسراره فمنهي عنه

قال الفقيه ابو الليث ان استطعت الا تخاصم في مسئلة القدر فافعل فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الخوض فيها انتهى وكما ان الخوض في ذلك البحر المتلاطم امواجه والغوص في قعره المظلم منهي عنه كذلك الجدل فيه منهي عنه لانه لا يخلو عن الخلل . ولذلك قال صاحب الشريعة لا يتكلم انسان في القدر الا اقر في احدهما على الله تعالى كذبا فاحشا فان عارضه انسان في القدر فليكن سائلا فيه ولا يكن مفتيا فانه من السنة . انتهى . وفي الحواشي على الكشاف المنقولة عن المصنف كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري يعني انك قدري فكتب اليه الحسن من انكر القدر فقد فجر ومن ورك دينه على الله تعالى فقد كفر . ولم يدر ان ما نقله حجة عليه لا له . وروى

Copyright © King Saud University